

شرح الأخبار

[159] فقال له معاوية: ما يمنعك أن تقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ؟ فقال له سعيد: لست بأمرير المؤمنين، وإني ما رضيناك. [489] يحيى بن عبد الله، بإسناده، عن الحسن البصري أنه قال: قاتل الله معاوية سلب هذه الأمة أمرها، ونازع الأمر أهلها، واستعمل على المؤمنين علجا " (1) يعني زيادا ". [490] وبآخر، عن الأسود (2)، قال: قلت لعائشة: ألا تعجبين لرجل من الطلقاء ينازع رجلا " من أهل بدر الخلافة - يعني منازعة معاوية عليا " عليه السلام -. فقالت عائشة: لا تعجب فإن فرعون قد ملك بني إسرائيل أربعمئة سنة، والملك يعطيه البر والفاجر (3). _____ (1) العلق: الرجل الغليظ، وفي نسخة - أ -: عجلا ". (2) واطنه الاسود بن يزيد بن قيس النخعي توفي 54 هـ. (3) قال السيد محمد بن عقيل العلوي في نوائح الكافية ص 12: ان كلام عائشة يشير إلى ثلاثة أمور: 1 - دلالة مفهوم الصفة مخالفة أن معاوية ليس من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله. أقول: وقد نقل السيد النص من الدر المنثور هكذا.. رجل من الطلقاء ينازع أصحاب محمد في الخلافة. 2 - الإشارة بالمثل إلى فجور معاوية. 3 - تشبيهها معاوية بفرعون الذي بين الله حاله بقوله تعالى: " وما أمر فرعون برشيد. يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود. واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود " هود: 97 - 99. وفي الشاعر حيث يقول: ما أنت بالحكم لترضى حكومته * ولا الأصل ولا ذي الرأي والجدل [*] _____